Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(د) فصلٌ في الجاهلية :

فصلٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد ، وشبه الجملة (في الجاهلية) من الجار والمجرور في محل رفع خبر أو متعلق بخبر محذوف .

وإذا لاحظنا موقع كلمة « فصلٌ » في هذا المثال ، فإننا نجدها جاءت للتفريع والتقسيم بعد تعميم وشمول . فعندما قلنا (كتابُ التاريخ أربعةُ فصولٍ) أخذنا في توضيح تلك الفصول فقلنا : فصلٌ في الجاهليةِ ، فصلٌ في الإسلامِ . . فهذا التفريع والتقسيم هو الذي يجيز الابتداء بالنكرة ؛ بشرط أن يكون بعد كلام عام شامل يحتاج إلى تنويع وتقسيم وتفريع .

لقد عرفنا أن الأصل في المبتدأ أن يكون واحداً من المعارف الستة التي ذكرت أعلاه . ولكن هناك بعض الحالات التي يجوز فيها أن يكون المبتدأ نكرة ، وهذه الحالات لها شروط وضوابط ؛ أشهرها :

(أ) أن يكون المبتدأ نكرة مضافًا إلى نكرة .

(ب) أن يكون المبتدأ مؤخرًا وجوبًا وخبره شبه جملة .

(جـ) أن يكون المبتدأ موصوفًا .

(د) أن يكون المبتدأ دالاً على تقسيم وتفريع وتنويع بعد تعميم وشمول .